

الأمين

رعاية الأسرة لاجل الحياة

297.36
A5164A

A. U. S. LIBRARY



رسالة هدية الى مكتبة الجامعة
الامريكية ٥٤٨/٥
حفظه الله

التنزيه لأعمال الشبيه

تأليف العلامة

السيد محمد بن أبي الحسن الحسيني العاملي

تتضمن الكلام على ما يدخل في عمل
الشبيه وإقامة الغزاء للإمام الحسين
الشهيد عليه السلام من المحرمات
والتحذير منها

-(الطبعة الأولى)-

(حقوق إعادة الطبع محفوظة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (وبعد) فإن الله سبحانه وتعالى أوجب اتكاف المنكر بقدر الإمكان بالقلب أو اليد أو اللسان . ومن أعظم المنكرات اتخاذ البدعة سنة والسنة بدعة والدعاية اليها وترويجها (ولما) كان إبليس وأعوانه إنما يضلون الناس من قبل الأمر الذي يروج عندهم كانوا كثيرا ما يضلون أهل الدين من طريق الدين بل هذا من اضطرار الإضلال وقاما تكون عبادة من العبادات أو سنة من السنن لم يدخل فيها إبليس وأعوانه ما يفسدها فمن ذلك إقامة شعائر الحزن على سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت الطاهر عليهم السلام رجحانها وانها من السنن واعترف بذلك جميع العقلاء من جميع أهل الملل كما بيناه وأوضحناه بما لا مزيد عليه في كتابنا (اقناع اللاتم على إقامة المآثم) الذي لم يصنف مثله في هذا الموضوع ^(١) واستمرت عليه طريقة الشيعة من عصر الحسين (ع) إلى اليوم بل في عصر النبي (ص) الذي بكى على ولده الحسين (ع) وأقام عليه المآثم قبل قتله وكذلك وصيه وابن عمه وأخوه أمير المؤمنين عليه السلام وباقي أئمة أهل البيت الطاهر عليهم السلام كما بيناه وفصلناه في الكتاب الآنف الذكر (ولما) رأى إبليس وأعوانه ما فيها من المنافع والفوائد وأنه لا يمكنهم إبطالها بجميع ما عندهم من الخيل والمكائد توسلوا إلى اغواء الناس بمجاهم على

(١) وقد طبع حديثا في ٢٢٢ صفحة فليرجع إليه من اراده .

ان يدخلوا فيها البدع والمنكرات وما يشينها عند الأغيار قصدا لإفساد منافهم وإبطال ثوابها فأدخلوا فيها أموراً اجمع المسلمون على تحريم أكثرها وأنها من المنكرات وبعضها من الكبائر التي هدد الله فاعلمها وذمه في كتابه العزيز (١) (فمنها الكذب) بذكر الأمور المكذوبة المعلوم كذبها

وعدم وجودها في خبر ولا نقلها في كتاب وهي تنل على المنابر وفي المحافل بكثرة وعشياً ولا من منكر ولا رادع وسنذكر طرقاً من ذلك في كلماتنا الآتية " ان شاء الله " وهو من الكبائر بالإتفاق سيما اذا كان كذباً على الله أو رسوله أو أحد الأئمة عليهم السلام .

(٢) (ومنها التلحين بالنساء) الذي قام الإجماع على تحريمه سواء كان لإثارة السرور أو الحزن وهذا يستعمله جملة من القراء بدون تحاش ولم يستثن الفقهاء من ذلك إلا غناء المرأة في الأعراس بشرط ان لا تقول باطلاً ولا يسمع صوتها الأجانب وعده العلامة الطباطبائي من الكبائر فيما حكاه عنه صاحب الجواهر لقوله تعالى " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أو لك لهم عذاب مهين " .

(٣) (ومنها ابتداء النفس وإدخال الضرر عليها) بضرب الرأس وجرحها بالمدى والسيوف حتى يسيل دمها وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى الإغماء بنزف الدم الكثير وإلى المرض أو الموت وطول برء الجرح . وبضرب الظهر بسلاسل الحديد وغير ذلك . وتحريم ذلك ثابت بالعقل والنقل وما هو معلوم من سهولة الشريعة وسماحتها الذي تمدح به رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله " جنتكم بالشريعة السهلة السمحاء " ومن رفع الحرج والمشقة في الدين بقوله تعالى " ما جعل عليكم في الدين من حرج " .

(٤) (ومنها استعمال آلات اللهو) كالطبل والزمر «الدمام» والصنوج النحاسية وغير ذلك الثابت تحريمها في الشرع ولم يستثن الفقهاء من ذلك الا طبل الحرب والدف في المرس بغير صنيج .

(٥) (ومنها تشبه الرجال بالنساء) في وقت التمثيل وتحريمه ثابت في الشرع .

(٦) (ومنها اركاب النساء الموادج مكشفات الوجوه) وتشبيههن بنات رسول الله (ص) وهو في نفسه محرم لما يتضمنه من الهتك والمثلة فضلا عما اذا اشتمل على قبح أو وشاعة أخرى مثلما جرى في العام الماضي في البصرة من تشبيه امرأة خاطئة بزینب (ع) واركابها الموادج حاصرة على ملا من الناس كما سيأتي .

(٧) (ومنها صباح النساء بسمع من الرجال الأجانب) وصوت المرأة عورة ولو فرض عدم تحريمه فهو مريب شائن مناف للأداب والمروءة يجب تنزيه المآثم عنه .

(٨) (ومنها الصباح والزعيق بالأصوات المنكرة القبيحة)

(٩) (ومنها كل ما يوجب الهتك والشنمة) مما لا يدخل تحت الحصر ويختلف الحال فيه بالنسبة الى الأقطار والاصقاع الى غير ذلك .

فإدخال هذه الأشياء في اقامة شعار الحزن على الحسين (ع) من تسويلات إبليس ومن المنكرات التي تغضب الله ورسوله (ص) وتغضب الحسين (ع) فإنه انما قتل في احباء دين جده (ص) ورفع المنكرات فكيف يرضى بفعالها لاسيما اذا فعلت بعنوان أنها طاعة وعبادة .

وقد رأينا في هذه الأيام اوراقا مطبوعة ذكر فيها صاحبها انه يرد على ناشئة عصرية من صفتها كذا وكذا فطائفة منها اردلقت الى مشاهدكم القدسة بيقيع الفرق

فهدمتها وطائفة منهم قد تألبت لإبطال إقامة العزاء للنبي وآله ومقرنه أيام وفياتهم
المعلومة لاسيما يوم عاشوراء .

ثم ذكر حسن إقامة المآتم والبكاء على الحسين (ع) بما كفيناه مؤنثة
في كتابنا ﴿ افناع المآتم على إقامة المآتم ﴾ بما لم يسبقنا اليه احد الى اليوم
وذكرنا فيه ما في إقامة العزاء من الفوائد والمنافع بأوفى بيان واقنا فيه
الأدلة والبراهين الكافية من العقل والنقل بما لا مزيد عليه كما كفيناه
مؤنثة الرد على الوهابية في كتابنا ﴿ كشف الارتباب ﴾ في اتباع محمد
بن عبد الوهاب وفي قصيدتنا ﴿ العقود الدرية ﴾ في رد شبهات
الوهابية (١) .

وحسن فيها ما يفعله بعض الناس أيام عاشوراء من لبس الأكفان وكشف الرؤوس
وجرحها بالمدى والسيوف حتى تسيل منها الدماء وتلطخ بها تلك الأكفان ودق الطبول
وضرب الصنوج والنفخ في البوقات (الدمام) وغير ذلك والسعي في الأزقة والأسواق
والشوارع بتلك الحالة .

وعرض بنا وبيعض فضلاء السادة في البصرة بسوء القول لنهينا
عن قراءة الأحاديث المكذوبة وعن هذا الفعل الشائن للمذهب وأهله
والمنفر عنه والملحق به العار عند الأغيار والذي يفتح باب القدح فيه وفي
أهله ونسبتهم الى الجبل والجنون وسخافة العقول والبعد عن محاسن
الشرع الإسلامي واستحلال ما حكم الشرع والعقل بتحريمه من إيذاء
النفس وإدخال الضرر عليها حتى أدى الحال الى ان صارت صورهم
الفوتوغرافية تعرض في المارح وعلى صفحات الجرائد . وقد قال لنا أئمتنا
عليهم السلام "كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا" وأصرروا بأن نفضل
ما يقال لأجله "رحم الله جعفر بن محمد ما أحسن ما أدب به أصحابه" . ولم

ينقل عنهم أنهم رخصوا أحدا من شعبهم في ذلك ولا أمرهم به ولا قيل شيء من ذلك في عصرهم لا سرا ولا جهرا حتى في أيام ارتفاع الخوف والتقية كأوائل دولة بني العباس وعصر المأمون وغير ذلك .

وقد كتب على ظهرها أنها للمصلح الكبير فهذا هو الإصلاح الذي يوصف صاحبه بالمصلح الكبير بالحث على أمر لو فرض محالا أنه ليس محرما فهو مما يلصق العام بالمذهب وأهله وينفر الناس عنه ويفتح باب القدح فيه ليس من الورع في الدين والاجتباط فيه التعاشي عنه أما يقتضي الإصلاح لو كان القصد الإصلاحي تركه والتجافي عنه صيانة للمذهب وأهله من الصاق العيب بهم والتنفير عنهم فلو فرض إباحته فهو ليس من واجبات الدين التي يضر تركها .

وكتب على ظهرها أيضا أنها طبعت على نفقة الجمعية الدينية في النبطية (كذا) وقد أقاض صاحبها في ذكر خرافات العرب قبل الإسلام مما لا أساس له بالموضوع وفي أمور أخرى كثيرة من هذا القبيل بمبارات مطولة ولنا بصدد استقصاء جميع ما فيها مما يوجب الانتقاد لأن ذلك يطول به الكلام ولا يتعلق لنا به غرض بل يقتصر على شق الرووس واستعمال الطبول والزمر ونحوها ونذكر غرضنا من كلامه في غيرها مما وقع نظرنا عليه اتفاقا ليكون مثالا لغيره .

كقوله (١) نعم كانت حال سيدنا الحسين (ع) ومن على شاكلته من آل وصحبه كما ذكر لا بنية لهم بتلك الوثبة اللينة إلا إرجاع الحق لصابه وعود الملك لأهله والخلافة الإسلامية لبيته الأولى لا يتقصها سوى قرشي جامع لشرائطها ضليع في العلم والحلم والورع والزهد والقضاء والحكم والشجاعة والبراعة فائقا أقوى المسلمين نهضة بأعباء الطاعة واثقال خالص العبادة ونصرة الحق وخذلان الباطل

يقول فضلا ويحكمهم قسطا ويقسم عدلا لم يسدل بيته وبين الأقحباب ولم يتم على
أيوانه جعانا مومنا صعب المسلمين في حشوة اللبس وحشوة اللطم قد تقفته حكمة
الإلهية وهذه السنة الدوية فلا تأخذ في له ومسة لانم ولا تنفذه عن قول الحق
عدلة عادل كاصديق لأكراد العاروق لأعظم ودي الدورين والي السطوي لا كيريد
(إلى آخر ما هناك) .

وحاء فيها (١١) قوله : «علاء الأمة المير متهمين (كذا) عمادة ولا تشيع . وقد
تكرر منه ضافة ما فيه إل إلى العاري منها كقوله (٢) والأمة المير عربية وقوله (٣)
الغير مشروع وفي موضع آخر (٤) ول لا إمام الصادق (ع) إلى أبي الصبقل (كذا)
وفي موضع آخر (٥) ومن يسبح هذا الكذبة وعلى طرده وشكته بكذبة اللعين ابن
سعد الخضم لأند والموادين إلى ك ما سبي - كذا - . وحاء فيها أيضا (٦) من د
الذي يخترى من لأمة للإسلامية على رسول الله وعلى صحابته كأني مكرو وعمر
وعثمان وعلي وفاطمة وعائشة وم سلمة وأبي عبيد ومعهود و ضرهم من حمة
الكتاب ونقطة الدقة وحمة العلم وأئمة الهدى فبرهي الحليم بسطهم على الله
وتدريهم من حكمته وقصانه و متعانه وبلانه حين علم على سيرتهم (كذا) وبسائر
صعائب تاريخهم فيراهم بأسرهم كانوا يسكون بعد أمرتهم واحسانهم .

وحاء فيها (٧) ملاحظة (٧) حسن والقبح للأشياء ون كذا ذنبيين لها لأدالوجه
والإعتبار على الأقوى بيد ن كونها كذا ذنبي زبد به ن الأشياء من قديلت لقتضيات
للحسن والقبح بطير النار لإحراق يوثق حيث لا مانع . . . وجوده فلا كالصدق
الذي فيه هلكتة نبي والكذب الذي فيه متعانه بسطل تأثيرها كالأطوبة في الخطب
المصلحة لإحراق النار له (ولم يدر) ما وجه الأقونية في كون حسن لأشياء وقبحها
ذنبيا وإذا كان ذنبيا وما مادات لا يتغير فكيف يسكون الكذب المذهبي الذي
حسن والصدق الملهك به قبيحا إذا كان قبح الكذب وحسن الصدق ذنبيا وكلامه
يدل على به توهم أن لأصل هي التي قنصت قبح بعضها وحسنها وأثرت به . .
وجاء فيها (٨) ومن معانج الدهور وقطائع الأمور وقاصحات الظهور ومروحات
الصدور ما نقلته بعض حرنند بيروت في هذا العام عن تحترم اشخاصهم من المعاصرين

(١) صفحة ٢٢ (٢) صفحة ٢٢ (٣) صفحة ٧٩ (٤) صفحة ٢٧

(٥) صفحة ٢٨ (٦) صفحة ٢٨ (٧) صفحة ٣٢ (٨) صفحة ٢٢

الوطنيين من تحديد ترك لواكب الحسية والاجتماعات العرفية بصورها المحسنة في
السطية وغيرها مما يجري صدق انتقال ام كتب فإن كان صادقا فالمصيبة على الدين
حسية عظيمة لا يبرأ بها ولا يهتبر بعنفها عاتق ابيديي (الى آخر ما هنالك)

• ونقول • هذا التهويل وتكثير الأسجاع لا يفيد شيئا ولو اضيف اليه
اضافه من قاطعات السحور ومجمعات البحور وقفطرات الصخور ومبشرات
القبور ومهدمات القصور ومسقطات الصبور • بل ان من صانع الدهود
وفطائع الأمور وقاصصات الصهور وموعدات الصدور انحاء الطول
والزموذ وشق الردوس على الواحه المشهور وابرار شعبة اهل البيت
واتاعهم عظم الوحشية والسخرية امام الجمهور مما لا يرضى به عاقل عبور
وعذ ذلك عادة ونسبته الى اهل البيت الطهور • والمواكب الحسينية
والاجتماعات العزائية لا تحس ولا تحل الا تنزيها عما حرمه الله تعالى
وعما يشين ويبغى ويسب فاعله الى الجهل والمحمية وقد بسا ان الطبل
والزمر وايداء النفس والبروز بالمهينة المستبشمة مما حرمه الشرع ولم يرضه
لا وليانه سواء وقع في السطية او الفرشية او مكة المكرمة •

وحاء فيها^(١) قارا ما نجد قراء التنزيه كثيرا ما يوردون على من سمع الطالعين
احاديثا (كذا) مكذوبة واحاب^(٢) من انقضى: وكثير من ساطين العلماء يصحون
بصحات الاحبار في السنن ومن لطوم ان رويات التنزيه من منخ الرخص لا المرائم
وقه يجب ان يؤخذ برخصه كما يجب ان يؤخذ بمعرفته

وإننا نأله ما ربط عمل العلماء بالخبر الضعيف في السنن بأخبار
التنزيه التي هي امور تاريخية لا احكام شرعية وما ربط الخبر الضعيف
بالمقام والمقائل الموهوم انما قل انهم يوردون احاديث مكذوبة ولم يقل
ضعيفة الإسناد وما معنى ان روايات التنزيه من منخ الرخص لا المرائم

فالرخصة خاصة بالمباح والمستحب والمكروه والمزينة بالحرام ، لو حب
فما معنى أن روايات التبرية من الرخص فهل تلك الروايات نفسها مباحة
او مكروهة او مستحبة فإن كان المراد نفس الرواية فلا تنصف بشيء
من ذلك وان كان المراد نقلها فأى معنى لكون نقلها رخصة لا عزيمة مع
انها ان كانت كذلكا كان نقلها محرما وان كان المراد مضمونها فهو رخصة
تاريخية لا تنصف برخصة ولا عزيمة ولو فرض ان مضمونها حكم شرعي
فلا بد ان يكون احد الأحكام الخمسة التكميلية فكيف جعل رخصة
فقط (وقوله) ان الله يحب ان يؤخذ برخصه الخ لا ربط به بالمقام اذ مناه
ان الله يحب ان يخفف على عبده ترك المستحب مثلا كما يجب ان يلتزم
بفعل الواجب وترك المحرم فما ربط ذلك بإيراد الرواية الكدوة في
التبرية .

وحاء فيها " ١ " قالوا وحاءهم اي قرأ التبرية بنار حديث المعروفا (واحد)
ثا ملخصه على طوره ان المستمعين أهم عديدة السنتها شتى منهم عربي وفارسي وتركي
وهندي ووالخ ومنهم عوام فينقل عنهم معنى الاحاديث وادخلهم العامة (الى ان قال)
واي حاجة ماسة العربية الفصحى في قراءة التبرية على أمة أمية كمدار اوراق وورقة
الشام وسكان مدينة نجد والحجاز واليمن الصطاحين فيما بينهم على وضع الفقه
مطلوبة .

وانت ترى ان الجواب غير منطبق على هذا القائل الموهوم والمان
يقول الأحسن دفع اللحن من قراءة التبرية وهو يقول في جوابه إن
المستمعين منهم عربي وفارسي وتركي وهندي فما ربط الفارسي والتركي
والهندي والجاوي بالمقام فلم يقل القائل انه لا ينبغي قراءة التبرية بالتركية
للأتراك وبالفارسية للفرس وبالهندية للهنود بل يقول ينبغي لقراء التبرية

بالعربية للعرب علم اللحن ولم يقبله لا ينبغي ان يقرأ الحديث بالمعنى
 حتى يتبين ان معنى ما في الحديث بالمعنى بالمعاصم العامة على
 ان ذلك مر غير دفع وليس في قراءة التعزية من يقرأ بالألف العامة
 من كلام العرب في العربية مصحح وكسر مع اللحن من البعض والقائل
 لما أتت العرب قراءة التعزية بالألف العامة كالمعنى المتعارف بل يقول اذا
 قرئ هذا لا يحسن ان يكون معجونا واذا نقل حديث ابيخطة ينبغي
 ان لا يكون فيه محذور وان نقل يقول لا ينبغي اللحن في قراءة التعزية وهو
 يقول في جوابه لا يجوز قراءتها بممارسة مصحح ولو فرضا انه اراد من
 العامة انصحى عدم اللحن فيمن له دأ أي حاجة الى ترك اللحن في
 جميع كلامه واداءه اصح اللحن وكتب العربية وهل قراءة اذ على محفوظا
 وسمعون صرفوه في فهم العلم في لعدان العراقي وقروية الشام وسكان
 مدينة خد واليمن ودارين باريق مصر واحابن في بوحى حضرموت
 والمليونين صيدا وبقيع وبلاد العرب وما الذي يضره من عدم اللحن
 في قراءة التعزية وما الذي لا يضره وما الذي يدعو الى كل هذه
 المدونة عن اللحن في قراءة هو حب الاصلاح أم أمر آخر وهل اذا
 تفوتنا الحديث والشبه بدهن خن وسجدة انه قلب ذي المعرفة ولم نعرفه
 سماع الخط وصنا الحديث عن اللحن والغلط وعن الخطأ في فهم المعنى
 بسبب اللحن ولم نحمل تماويل على غير ذي المعرفة الذي لا يضره دفع
 الاعمال ولا يتردد في فهمه خفضه يكون عمدا هذا مضرا وعكسه نافعا
 والمستمعون كما يوجد فيهم لعدان يوجد فيهم هل العلم والمعرفة .

ول " " ومن ضمن على اقراء بالتعزية بعض المعاصرين دعم ان الكثير منهم بين

مضائق (كذا) "١١" الأحبار ومن منسجح وعنده هذا الضلع "١٢" "سوى"

ومراده كاتب هذه السطور الذي بعد ما ذكر في مقدمته المحاليس
السنية أحسن إقامة العزاء والكاء على سيد الشهداء واستدل عليها بأوضح
الأدلة وأتمتها قال ما يفظه . هذا وكل كثر من منسجح مضافهم
(ع) قد اختلفوا الأحاديث في لمصائب وغيرها لم يذكره مؤرخ ولا مؤلف
ومسحوا بعض الأحاديث الصحيحة وردوا وتعدوا بها لما يروونه من
تأثيرها في نفوس المستمعين الأحاديث بصحة الأحبار ومستمع إلى آخر
ما ذكرناه . والمحدث السنية في هذا تهاب واية المعرفة : صلاحها
من العيوب الشائنة وأحرمت المودة من الكذب وغيرها واية .
الأحاديث الصحيحة الخاتمة كل فائدة وقم هذا الرحمن رحمه الله
هذا الظن عليا بأنها تحقق الأحاديث وتصحح وحاشا له هذه التي
يجزم فيها وتترها وابسته لا أن يذكره . والله تعالى يعلم وسنده
يعلمون وهو نفسه يعلم أنها كذب . منسجح جهل وضعيف منس
أوقاتنا وعزينا أمواتا في تأليف الكتب وطاعتهم شره لا يستجدي
أحدنا ولا نطاب مودة محوق قصد يهدب لأحاديث التي تترأى فامة
العزاء من كل كذب وعيب وشين ليكون المذكور من الأحاديث السنية
تستجاب قرائتهم الأنظار وتستعوي إليها لأفرد ولا سماع وتتمين
الطباع وليكون أثرها في النفوس بقدر ما فيها . أنها وتكون مفعلة شره
لا عارا عابهم ولتكون قرائتهم عدة خاصة من شوب الكذب
الموجب لآفة إلهام معصية فإن إقامة شتر آخر تذكر صحت الحديث (ع)
ومناقضه وما أثره ووصف شجاعته وأثره بصيغ ووضحة ما جرى عليه ، ذكر

المواعظ والخطب والآداب ومنحس أحبار السيف وغير ذلك والنخلص
إلى فاجعة كربلاء على النهج المأوف مع تهذيبها عن المرافيات والمسكرات
من نفع المدارس وأقوى أسباب التبشير بالدين الإسلامي وطريقة
أهل البيت عليهم السلام وجلب القلوب إلى حهم والسير على طريقهم
والإتصاف بكريم صفاتهم كما أن إقامتها على غير هذه الطريقة من أقوى
أسباب التمهير عن دين الإسلام وطريقة أهل البيت عليهم السلام يعرف
ذلك كل مصنف ونحن نذكر لك واقعة واحدة تكون نموذجا لما نقوله
وهي أنه اتفق وجودنا في مدينة بعلبك في وفاة بعض أجلاء السادة من
آل مرتضى فقرأ رجل من قراء الشريعة الذين عودناهم على عدم اللحن
في القراءة خطبة من النهج في صفة الأموات وكان بعض مرفأ المسيحيين
حاضر فقال لحداثة أنني لم أعجب من بلاغة هذا الكلام الذي هو غاية
في البلاغة ولا من حري القارئ في قراءته كالسبل ولا من مضامين هذا
الكلام المعنقة وإن كان ذلك كله موضع المحب وإنما عجبت من عدم
لحن هذا القارئ فيما قرأه على طوله .

يقول هذا الرجل اتسا زعم أن الكثير منهم بين مخلق للأخبار
ثم يشتم بهذا القول وما ندري ما الذي يزعمه هو يزعم أنهم كلهم ليسوا
كذلك كيف وعالمهم عوام يحاطون أحابل بالتأمل ولا نسكر أن فيهم
الفضلاء الكاملين الذين يفتخرون بأمثالهم وقيل ما هم كالسيد صالح الحلبي
خطيب الذكري ومفتخر الفارسي وأمثاله وسكن الكثير منهم ليسوا
كذلك كما هو مشاهد بالعيان ويجهل أو يتجاهل قراءتهم حديث أين
صليت راحلتك يا حسار الذي اختلقه بعض آل قفطان على سطح مسجد
الكوفة كما هو مشهور عند فضلاء الجف وغيرهم . أم حديث خرجت

اتفق هذه التلاع بحفة ان تكون مطلقاً لمحموم الخيل على نعيمنا يوم يحملون
وتحملون والا فبدلاً في أي كتاب هذا الحديث وأي رواية جاءت به
ضعيفة او صحيحة . أم حديث ان البرد لا يزل الجسل الأصم ولفحة
المحير لا تجفف البحر الحضم . أم حديث قول شمر للحسين (ع) (بمدك
حيا يا ابن الطارح) . أم حديث اي جرح تشده لك زيب . أم حديث
مخ طبة زيب للساس حين عرض شعر عليه وعلى اخوته الأمار . أم حديث
محيي زين العابدين لدفن أبيه مع بني أسد . أم حديث درة الصدف التي
حاربت مع الحسين (ع) . أم حديث محي الطيور التي قرغت بدم الحسين
(ع) الى المدينة ومعرفة فاطمة الصغرى بقتل أبيها من تلك الطيور . أم
غير هذه من الأحاديث الكثيرة التي تقرأ على المتأخر وهي من الكذب
الصراح والتي يطول الكلام بالاشارة اليها في هذه المجالة . أم يزعم ان
قراءة الأحاديث المختقة خير من قراءة الأحاديث الصحيحة المروية
قصدا للإصلاح .

وحاصل مقصود هذا المصاحح الكبير ان لا يسه احد من قراء التعزية
على ترك قراءة الأحاديث المكذوبة ولا على ترك اللحن ولا على قراءة
بعض ما ينفر السامعين بل يريد ان تبقى الأحاديث ممزوجة بصحتها
بسقيمتها وغتها بسميتها وصدقها بكذبها وخطأها بصوابها وقشرها بلبابها
ولحنها بأعرابها فكذا هذا الإصلاح . وما ندري ما الذي يسوء من حمل
القرء على قراءة الأحاديث الصحيحة وما الذي يمجبه من قراءة الأحاديث
المكذوبة والمحنونة وليس هو بقارى تعزية ولا اقامه القراء محاميا ووكيلا
عنهم وما الذي يدعوهم الى هذه اللسبات واللسعات وأنهم الله لو لم يوجه
اسبابه ولساماته إلينا لما تعرضنا له قل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون

مما عمل وإننا نرى ما تعلمون ولكن من اعصب قلبه ينصب فهو حذر
ومما قاله (١) أن أولئك الخوضي سمي (٢) لأنهم لا يبالون بحشيتهم ولا
صوته وطلاوة لفظه مع عدم قدرته على إخراج السنين لأشبه -

وما ندرى أين وجد هذه المنة ومن ي كتاب نفلها

ومما قاله (٣) في تحسين - من لأكل ر كشت الروس وشقها باليد والسيوف
يوم عاشوراء : ما الذي يقوم على هذه الفنة وسميوا لأنهم أحلوا ما حرم الله
عن دائرة الإنسانية السها من ابوتى فقد عن غير محب محلا وهو مشروع ديننا
في حرام طحج ومتدرب في كل تذكر الآخرة وتأخذ الموت وكفى واعطا ومن
المرور بالنديا محذر ومندرا اكشها عن رؤسها وهذا ايضا مستحسن من مشروع
بالإحرام دناءم رصمها رؤسها بأنة حرة وهو ايضا مرسوم شرع وهو ضرب
من الخدمة وحماة تحقها لأحكام خمسة الكعبة . احة بالأصل والراحح
منها مستحب والمرجوح مكروه والمصرح به وحافظ للصحة وح من قد ناس الحاجة
الى عمية حراية تفصي الى متر عصور وعصا رندية حوطا بقية الدين وسد لوق
احياة الدنيوية والحياة الدينامية وشبكة الرو لول لاصمحلل تداح هذه الحرة
لخطرة اناسة ما دنيوية ولا تداح حرة في بهب الرأس لأعطها دنسة وجاما
سعادة أهروية وحياة ندية ومور عرفة لأبرر في حنة خلقد انتهى .

قوله الحمامة مباحة بالأصل من هي محرمة بالأصل لأنها ضرر
وإيذاء للنفس ولا تحمل الا مع الضرورة لدفع . من أو أم اعظم منها
والا كانت كفعل حجام سباط الذي ضرب به المثل فقيل . افرغ من
حجام سباط . وكان اذا لم يجد من يحجمه حجام زوجته وأولاده (قوله)
والمرجوح مكروه فيه انه يشمل المكروه والحرام ولم يبين متى يكون
مرجوحا (قوله) والراحح مستحب فيه انه يشمل الواجب والمستحب
(قوله) والحافظ للصحة واجب فيه انه لا يجب دائما فمع الخوف على

نفس يحب وبه يستحب . وحيث حصل شق الرأس ونوعا من الحجابة
فهو ان واجب وذلك حينا يخشى الضرر على نفسه الهلاك أو لم يضرب
نفسه بأن يحجره الطبيب الخافق ان في رأسه مرضا مهلكا لا يشفيه الا
جرح رأسه وشقه او مستحب ان يكون الضارب محمولا على شديدة
ويحجره الطبيب الخافق ان دواءه في شق رأسه وإخراج الدم منه ويشترط
في هذين عدم التعرض للشمس ، شدة الحركة الذي قد يوجب شدة
مرضه أو هلاكه ، واما محرمه وذلك حيث يكون إيذاء صرفا وضرا محتاجا .
وجبت ان الذين يصربون رؤسهم ليس في رؤوسهم داء ولا في أبدانهم
حصى وتحصنهم في الحرام واد كان محرما لم يكن مقربا الى الله ولا
موجبا ثوابه بل موجبا لعقابه ومعصاة الله ولرسواه (ص) وللحسين (ع)
الذي قتل لإحياء شرع جده (ص) (قوله) قد غرس الحاجة الى عملية
جراحية الخ فيه ان العملية الجراحية المفضية الى بتر العضو أو الأعضاء
تباح بل تجب لأنها مقدمة لحفظ النفس الواجب وتباح لأجل الضرورة
فإن الضرورات تنسخ المحظورات ويقدم الأهم وهو حفظ النفس على
المهم وهو عدم الإيذاء والاصرار ويرتكب احق الضررين ولكن الحرام
لا يباح لإدراك المستحب فالاستحباب لا يعارض الحرمة ولا يطاع الله
من حيث بمصى ولا يتفلسف الا من المتقين . ومن ذلك تعام ان قوله
اتباح هذه الجراحة الخطرة لفائدة ما دنيوية ولاتباح جراحة ما في اهاب
الرأس لأن عظمها فائده واحتمل ما سعادته أخروية كلام شمري فإن الفائدة
الأخروية وهي الثواب لا تترتب على فعل المحرم فلا يكون في هذا
الفعل الا الضرر الديني والأخروي .

وما شبه هذا الكلام الشمري ، يحكى ان رجلا صوفيا سرق نقاعة

وتصدق بها فسأله الإمام الصادق (ع) عين سبب فقه ذلك فقال انه لما سرقها كتبت عليه سيئة فلما تصدق بها كتب له عشر حسنات لأن من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثراها إذا اسقطنا سيئة من عشر حسنات بقي تسع حسنات فقال له الصادق (ع) ان هذا حبل او ما سمعت قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرت النفاقه كتبت عليك سيئة فها تصدقت بها كتبت عليك سيئة اخرى لأنك تصدقت بغير مالك وما هذا معناه .

ثم قال (١) لا يقال ان السعادة والامور عدا لا يترتبان على عمل ضروري غير محمول في دين الله لأننا نقول اولاً الامر مشروع (كذا) في الاسلام من الامور الضرورية هو ما خرج عن وسع المكافى ونطاق طاقته لتسبح التكليف حينئذ به غير مقدور اما ما كان مقدوراً فمهم بيقين برهان عقلي ولا يفتقر الى منع حمله وكونه شاقاً ومردفاً لا ينهض ذليلاً على عدم حمله اذ التكليف كلها مشتقة من الكرامة وهي الشقة ومضاهيها اشد من بعض وافضلها حرها وعلى قدر شدة الحر يكون تكليفه وبردة رهاضة الحر نفسه وقوة صبره ومطعمه ومرفقه يكافى بالاشتق فالاشتق زيادة للاجر وعملوا نازلة ومزبداء للكرامة ومنها هنا كانت تكاليف الاسباب اشق من غيرها ثم لاوصياء ثم الامثل والامثل وفي الخير ان عظيم البلاء يكافوه عظيم الحراء وفي آخر ان شد الناس بلاء الانبياء ثم لاوصياء ثم الامثل والامثل من المؤمنين وعاد الله الصالحين وهكذا الى الصفة الاولى وهي طهارة المستصفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يجدون حيلة ولا يبتدون سبيلاً فهم اخف تكليفاً من سائر الطبقات انتهى .

قوله لا يترتبان على عمل ضروري غير محمول في دين الله (فيه) ان الجمل الاحكام لا للأعمال فيقال هذا الحكم محمول في دين الله او غير محمول ولا معنى لقولنا هذا العمل محمول في دين الله او غير محمول بل يقال جائز او غير جائز او نحو ذلك (قوله) لأننا نقول اولاً الامر مشروع

(كذا) في الإسلام الخ فيه (أولا) ب قوله الغير مشروع لأن غير
 مسموح تكرر وقوعه منه كما نهى عليه فلا يجوز دخول ال على المضاف
 إلا إذا دخلت على المضاف إليه كالحمد أشعر (ثانيا) أنه ذكر أولا وم
 يذكر ثانيا (قوله) أما ما كان مقدورا فلم يتم برهان عقلي ولا نقلي على
 منع جملة فيه (أولا) أن الكلام في عمل الذي فيه ضرر كما صرح به
 في قوله لا يترتبان على عمل ضروري واحسن للحكم لا للمصل كما صرح بأنه
 اشتبه عليه ما سمعه من أن الله لم يحمل حكمها صريحا عن قضى قوله (ص)
 لا ضرر ولا ضرار وما يريد أن يشته من أن الله يجوز أن يكلف به فيه
 ضرر كشق رؤوس فخطأ أحدهما (ثانيا) قوله لم يتم برهان
 عقلي ولا نقلي على منع جملة أن أراد به أنه لم يتم برهان على حواجز أن
 يكلف الله به فيه ضرر فإن قول المتقدم دفع الضرر بالمعصية واجب وابن
 أكفاؤهم باحتمال الضرر لموجب صدق خوف الضرر في إساءة التكليف
 وابن قولهم بوجوب الإطاعة خائف الضرر من الصوم وبطلان غسل
 من يخاف الضرر لحمة الفسل وقضاء الهبي الفساد في العادة ووجوب
 التيمم حينئذ وابن قولهم بوجوب الصيام وإتمام الصلاة على المسافر الذي
 يخاف الضرر على نفسه بأسفر لكون سفره معصية وفولهم بسقوط الحج
 عن من يكون عليه عسر وخرج في الركوب والسفر أو يخاف الضرر بسفره
 إلى غير ذلك من الأحكام المنتشرة في أبواب الفقه قوله أو كونه شاقا
 ومؤذيا لا ينهض دليلا على عدم جمعه - فيه أنه أعاد لفظ الجمل وقد عرفت
 أنه ليس له ما نحن وجمع بين الشاق والمؤذي وهما عبران حكمي وموضوعا
 فالمؤذي وهو الضرر يحرم فعله ولم يكلف الله به والشاق الذي فيه عسر
 وخرج لم يكلف الله به قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج إلا

في موارد مخصوصة لكن ربما يجوز فعله إذا لم يكن مضرا .
ومن الطريف قوله التكليف كلها مشتقة من الكلفة فإن الكلفة إذا
رافقت حد الضرر والخرج استقطت التكليف كما عرفت وإذا بلغت إلى حد
الضرر أوجبت حرمة فعله . وأفضل الأعمال اجزؤها إذا لم تصل إلى حد
الضرر والا حرمت فصلا عن أن تكون أفضل أو غير أفضل (قوله)
على قدر نشاط المرء يكون تكليفه الخ فيه س تكاليف الله لعباده واحدة
لا تتفاوت بالنشاط والكل وقوة الصبر وعظمة المعرفة فالواجبات يكلف
بها الجميع لا يفتقر واجب عن أحد بكسبه و ضعف صبره وحقارة معرفته
ولا يباح محرره لأحد شيء من ذلك ولا يجب مباح ولا يحرم على أحد
بقوة صبره ونشاطه وعظمة معرفته وكذا المستحبات والمكروهات نعم
الكسلان كثيرا ما يترك المستحب وقيل الصبر كثيرا ما يفعل المكروه
والتكليف في الكسل واحد وليس في الشريعة تكليف لشخص بغير
الشايق ولا آخر بالشايق وشخص بالشايق ولا آخر بالاشاق بحسب تماوت
درجاتهم ومراتبهم في النشاط والرياضة والصبر والمعرفة (ومن هاهنا)
تعم فساد قوله : ومن هاهنا كانت تكاليف الأنبياء أشق من غيرها ثم
الأوصياء ثم الأولاد ولا مثل . نعم كلف نبينا (ص) دون غيره بأشياء
خاصة مثل صلاة الليل فكذلك واجبة كما أصبح له أشياء خاصة دون غيره
مثل الريادة على أربع أرواح وبقي التكاليف ينساوي فيها مع غيره وإني
هذا مما نحن فيه .

قوله وفي الخبر أن عظيم البلاء بكافوته عظيم الجزاء . هذا اجنبي
عن المقام إذ المراد بالبلاء هو المصائب الدنيوية من موت الأولاد
وذهاب الأموال واقتل وتسلط الظالم وأمثال ذلك وإني ربط لهذا بما

نحن فيه من التكليف بالشاق أو مما فيه ضرر . وهكذا خبر إن أشد
الناس بلائاً الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأئمة ثم الأئمة ثم الأئمة
ليس مما أشد الناس تكليفاً بل لما ذك المصائب والآفات
الدينية التي تصدر عنهم كما صدر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والسلام وأوليائهم . وفي أية يصح تفسير البلاء بالتكليف . وهل الذين
يشقون رؤوسهم من أمثال الصناعات حتى كانوا بذلك والماء وخيار المؤمنين
ليسوا كذلك فهم يكملوا به ولم يفعلوه .

(وأما المستضعفون) فهم القاصرون في الإدراك الذين رفع الله
عنهم بعض التكليف التي لا يمكن معرفتها . فنصور إدراكهم كما رفع
التكليف عن المجنون لحكم العقل . فصح تكليف الجميع فإن هذا مما
نحن فيه .

قال (١) ولو كان الشاق وإن دحل تحت القدرة والظن . غير مشروع ما فعلته
لأنبياء . ولأولياء الم يقم الذي «ص» الصلاة حتى تورمت قدمه . ثم يصعد حجر الجماعة
على بطنه مع اقتدره على الشح الم تحج لائة مشاة حتى تورمت قدمهم مع ثقلهم
من الركوب الم يتخذ علي بن الحسين السكاك على أده دماً ولا متسع من تناول
الطعام والشراب حتى يرحها بدموع عينية ويعبى عليه في كل يوم مرة . ومرتبه الجور
النبي وآله «ص» دحال الشقة على بعضهم طبعاً تزيد الثوب ولا يجوز لغيرهم يباح
لرب العبدان أن يقل بنفسه ما يزيله من الآلام تأثراً وانفصالاً من مصيبة أبيه ولا
يباح لوليه أن يؤتمر بمصيبة إمامه أيدهم العسا الله من يده وهو على ما هو عليه من
شدة الظلم تأسباً ببطش أحياء ولا يقتض ثره . ويفرح الرضا حقون عينية من السكاك
والذين اعظم جراحة بغيضة ولا تنسى بفتقر على الأقل صدورها وبحرح بعض
دورسنا اتسكي أسماء ولأرض ثمت ماحجرة وتي بالدم العيظ ولا يسكني الشيعي
مادم اهرق من جميع عصائه وحورجه وحل الإطام من فقه سمائه وارضه ان يعرف

(كذا) على حديق. تشعرونه حيص لادن تشعرونه الراسة انيزرف
من دمه. استطاعوه حلالا وعظما. وه انه لا دين على الدب فلا دليل على
حرمة مع ن اشيعي طرح معه لا يعتقد بذلك الضرر ومن كان بهذه المثابة لا يلزم
روح من طرح وروى حصل له منه الضرر تدقق انتهى

وقد عرفت ان المشقة اذا وصلت الى حد الضرر والحرج اوجبت
رفع التكليف بالاجماع لقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج
ولم توجب تحريم الفعل واذا وصلت الى حد الضرر اوجبت رفع التكليف
وجرمية الفعل (اما) استشهاده بقيام النبي (ص) للصلاة حتى تودمت
قدماه فإن صح فلا بد ان يكون من باب الاتفاق اي ترتب الورم على
القيام اتفاقا ولم يكن النبي (ص) يعلم بترتبه ولا لم يجر القيام المعلوم او
المصنوع انه يؤدي الى ذلك لانه ضرر يرفع التكليف ويوجب حرمة
الفعل المؤدي اليه ولا هي من ائمة عليه السلام من انه اذا خاف المكاف
حصول الخشونة في احد وتشققه من استعمال الماء في الوضوء انتقل
فرسه الى التيمم ولم يحزله الوضوء مع انه نقل ضررا وبدا من شق
الروا من ممدن والسيوف في غير ذلك (واما) وصمه (ص) بحجر المجاعة
على رعايه مع قدره على الشبع وهو صح حمل على صورة عدم خوف
التسرد الموجب حرمة ذلك لكن من ان ثبت انه (ص) كان يتحمل
الطوع المفروض لموجب خوف الضرر اختيارا مع القدرة على الشبع (وكذا)
استشهاده بحج الأئمة عليهم السلام مشاة هو من هذا القبيل (اما) بكاء
علي بن الحسين اع على أبيه المؤدي الى الالاماء واعتناقه عن الطعام
و شرب فإن صح فهو احبي عن المقام فإن هذه امور قهرية لا يتعلق
بها تكليف وه كان معه خنبريا محله حل ما صرا (واما) نقض الماس
الماء من يده تأسيب بعطش اخيه فو صح. يكن حجة لعدم العصمة (واما)

استشهاده بتفريح الرضا (ع) حفون عيبيه من ابكاء فإن صح فلا بد ان يكون حصل ذلك قهرا واصطارا لا قصدا واختيارا والا لحرم ومن يعلم او يظن ان البكاء يفرج عيبيه فلا يجوز له البكاء ان قدر على تركه لوجوب دفع الضرر بالاجماع وحكم العقل واعتقادنا بمصمة الامام الرضا (ع) يمنع من احتمال وقوع ذلك منه اختيارا (اما قوله) ابكي السماء الخ فكلام شمري صرف لا يكون دليلا ولا مؤيدا لحكم شرعي (اما قوله) وهب نه لا دليل على النذب فلا دليل على الحرمة فطريف لأن الأصل في المؤدي والمفسر الحرمة ودفع الضرر واجب عقلا ونقلا (ومثله) قوله مع ان الشيعي الجارح لا يستفيد بذلك الضرر فإن الجرح نفسه ضرر وإيذاء محرم ولا يحتاج في اعتقاده ان يترتب عليه ضرر اولا وذلك لا يتفاوت فيه الشيعي وغيره فالكل ذو لحم ودم لا دخل فيه للمذهب . ثم نقول عطفا على قوله ايقرح الرضا جفون عيبيه ولا تنأسي به فنقرح على الأقل صدورنا ونجرح بعض رؤوسنا . انما لم نركم جرحتم مرة بعض رؤوسكم ولا كلها ولا فرحتم صدوركم من النطم ولا فعل ذلك احد من العلماء وإنما يفعله العوام والحملة . انأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم . يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون .

ونقول عطفا على قوله ابكي السماء والأرض بالحرمة والدم ولا يبكي الشيعي بالدم المهرق من جميع أعضائه : اسأ ما رأيتكم اهرقتم دما طول عمركم للحزن من بعض أعضائكم ولا من جميعها فلماذا تركتم هذا المستحب المؤكد تركا ابديا وهجرتموه هجرا سرمديا ولم يفعله احد من العلماء في عمره ولو مجرح صغير كبضعة الحجام ولماذا لم يلبسوا الأكفان

ويحصوا الطول والأبواق وتركوا هذه المستحبات تفوز بها العوام
والجلمة دونهم .

قال (١) ولعل من الكبر من علماء الشيعة عن هذه الدعة التي شمار حرنها
على الإمام الشهيد بتضيق رؤوسها وإهراق دمه ثم أما لأهلهم يرون أعمالها مستحبة
تعلوا شعار الدين الذي هو من تقوى القلوب

ونقول لو كان الأمر كذلك لكان ينبغي للعلماء ان يبادروا الى
هذا العمل ويكونوا هم المتقدمين به فيدقوا الطول ويضربوا بالصنوح
وينفخوا في الأبواق ويخرجوا حاسرين لاسيما الكفان حاسرين رؤوسهم
وحاههم بالسيوف أمام الناس لتقتدي بهم كما اقتدت بهم في نصب
مجالس العزاء وغيرها فهم أحق الناس بتعظيم شأن الدين لو كان هذا منها
وإذا لم يفعل الجميع ذلك فعلى الأقل واحد أو اثنين أو ثلاثة من العلماء
مع انهم يعدون بالآلوف . بل لم تر احدا من العلماء الذين يعملون على
مثلهم لطم صدره لعلما مؤديا الى الاحمرار بل كلهم يلصمون لعلما خفيفا
لا يؤدي الى ذلك طبق ما كان يفتي به الإمام الخجة السيد ميرزا محمد
حسن الشيرازي قدس سره كما ستعرف ونما كان علماء الجعف يخرجون
يوم عاشورا باللطم الخفيف الى الحضرة الشريفة الحيدرية وعلماء كربلاء
شاهدناهم مرارا يخرجون ليلة عاشورا باللطم الخفيف جدا . ومن ذلك
يظهر انه لم يعلم ان احدا من علمائنا السابقين كان يجوز ازيد من ذلك .

قال اولم يرقم عندهم دليل على حرمة ذلك ؟ سكروا التكبر وهو النهي من
المنكر الواجب على كل مقدر عليه وموتوا نبيه فيه وكثير من أولئك العلماء الاعلام
مقتداهم تنقاد لفتواه العوام .

ونقول هناك احتمال ثالث لم يذكره وهو العسواب وهو انهم يعلمون

بعدم التأثير وكون كثير منهم مقلدا عما لا يدفع في أولئك العوام اذ ليس فيهم مقاد على ان دعوى امساكهم الكبير واسدة من اصلها فهذا حجة الاسلام السيد ابو الحسن الاصفهاني نكر ونهى واذاغ المناشير فلم يؤثر نهيها كما مستوف وهو مقلد عام وامثاله في ذلك كثيرون .

قال مثل ستاده « كذ » العلامة الشيرازي الذي سحره ان حرم على العرس شرب الدخان ثم الاوساخ جميع مملكته .

ولنا دعاء من ابن جاته هذه الاسنادية . وذي نعلمه ان هذا الامام العظيم كان يفتي بتحريم اللطم الموح لاجرار الصدر فضلا عن جرح الرؤوس بالمدى والسيوف ورأينا فتواه بذلك بحظه وخافه ونحن في النجف الأشرف وكان المسمي له الثقة المعروف عند جميع العاملين المرحوم الحاج باقر المصالح الذي كان مقبلا في حجرة صاحب مفتاح الكرامة قدس سره .

قال مسكوته كبره من الأساطير القلدين بعد منهم اجماع سكوتي كاشف (كذ) (١١) من رضا لمصوم

ومما ذكرناه عرفت عدم سكوته ولا سكوت غيره وهمل العوام له في اعصار العلماء لا يدل على رضاهم به فكم ريتاهم يتكبرون المناء بالشعر في اقامة المزاء ولا يقدرين على منعه . وكان الشيخ ميرزا حسين خليل وهو من اجلاء العلماء المقلدين يقوم من مجالس المزاء حينما يقرأ فيها الشعر بالألحان لعدم قدرته على الابتكار بغير ذلك وقع ذلك منه مرارا ونحن في النجف الأشرف . وكان شيخنا الشيخ اقا رضا الهمداني وهو من اجل العلماء المقلدين وادققهم في النفوس علما وعملا يتألف كثيرا من

قراءة بعض الأدركين الذين يحملون امام المبر بعض تلاميذهم يرددون معهم الأصوات ولا يمكنه ولا غيره المنع .

ولم تكن هذه الأعمال معروفة في جبل عامل ولا نقل ان احدا فعلها فيه وانما أحدثها فيه في هذا العصر بعض عوام الغرباء وساعد على ترويحها بعض من يرتق بها ولم يتقل عن احد من علماء جبل عامل انه اذن فيها او أمر بها في عصر من الأعصار حتى في الأعصار التي كان جبل عامل يتمتع فيها بحريته النامة في عهد امرائه من الشيعة الذين كان لهم فيه الحول والطول من آل علي الصغير والصغيرة والمناكرة كمصر الأمير العظيم الشيخ تاصيف المصادر شيخ مشايخ جبل عامل والامير الشيخ عباس صاحب صور وحمد البك والشيخ علي الفارس وعلي بك الأسعد وناصر بك وغيرهم رحمهم الله تعالى اجمعين مع كثرة العلماء في عصرهم وشدة إطاعتهم لأوامرهم ولا في عصر احد من علمائنا المتأخرين المعاصرين كالشيخ عبد الله نعمة والشيخ محمد علي عز الدين والسيد حسن ابراهيم والشيخ موسى شراره الذي بذل جهده في نشر اقامة شمائر العزاء وادخل فيها كثيرا من الإصلاح والسيد علي محمود والسيد محمد محمود والسيد حسن يوسف الذي حدثت هذه البدعة في عصره وفي بلده واجتهد في منها واسطة الحكومة المتمايه فلم يستطع لأن القائلين بها إيرانيون وزيد فيها في هذا الزمان الطبل والرمز . والسيد نجيب فضل الله الذي كان ينهى على ما اخبرنا به بعض ثقات بني عمه عن اللطم الموجب لاحمرار الصدر طبقا لفتوى الامام الشيرازي المتقدم ذكرها وغيرهم من علماء جبل عامل الأعلام قدس الله ارواحهم . وبذلك يظهر جليا ان العلماء لم يمسكوا السكير وبعضهم بذل قصارى جهده فلم يفتح

وان نكبرهم لا يثبت في مقابل تيار العامة . بل لم يكن ذلك حجة
فعلها من عوام الشيعة ولا أحد أخطأها من علماء في الأعصارين
كانت ملوك البلاد الإسلامية فيها كلها شيعة . ذلك في مصر بويهي
الذي كان ملك مصر والعراق وغيره . ولآل بهيه . ولآل بكر
بني العباس معهم إلا لاسم . وملك الشام وخبره . بن محمد . وملك
مصر وأفريقيا وأغرب للملوكين المصريين كان في عصرهم من علماء
الشيعة وعظمائهم أمثال الشيخ المفيد والشريعة المرتضى والارضي مسع
ما كان عليه بنو بهيه من الشدة في تشرافهم عز . حتى كانت في مصرهم
تمطل الأسواق في بغداد يوم عاشورا . وتم مراسم أمراء . وفي
الطرقات ولم ينقل أحد له وقع في زعمهم شيء من حرج رافض
بالسيف والمدى .

قال (١) على أن من اصحابه من أنشأ في كتيبة طائفة اسمهم جعفر في
كشف العطا والبر القوي في جميع الشان ووجه الكري الشيخ المرتضى لاصري
في رسالته سرور العدد وإعقبه المآثر الشيخ بن أبي العبدج . مخزي في دحية . مد
والعام الناسك استوع الشيخ حصر شلال في كثره جواب . طاب وجهه لإسلام . أمراء
حين الثاني في أحسنه لأهل السيرة وجميع عمائد . لما صرنا حلا صريحا وعاد
خائف لأئمة وعلماء الأمة فسأل في الهدية . وهم في سر . الدين . وفي دين . ه
وقد حانت أن في له رته بدون خبر كما سمعت . أما سنة ذلك إلى
شيخ الطائفة في كشف العطا . فبينة باصة فإيه لم يذكر حرج الرافض
وظاهره الاستشكال في غيره بل في مطلق الشيعة . قال في المصلح الثالث
من المقام الأول من المقصد الثاني من الفن الثاني في مسائل أصول الفقه
بعد أن بين الدعة وما في حكمها (ما أعطاه) وأما بعض الأعمال الخاصة

الراحمة الى الشرع ولا دأب عليه بالخصوص فلا تخلو من ان تدخل في
عموم ويقصد بالاعتبار موافقة من جهة لا من جهة الخصوصية كقول
اشهد ان عليا ولي الله لا يقصد الخصوصية ولا يقصد الخصوصية لأنها
مما اشريع بل يقصد الراححة والرحمة والرحمة لما ورد من
استحباب ذكر اسم علي (ع) متى ذكر اسم النبي (ص) الى ان قال : وكذا
يصنع في مقام تعزية الحسين (ع) من دق طل اعلام وضرب نحاس وتشابه
صور ولطم على الحدوده العذرة ايكثر السكاك والموبل وان كان في
تشبيه الحسين او رثه او زهرا او علي بن الحسين او باقي النساء في محاسن
الرجال وتشبيه بعض المؤمنين بيزيد او الثمر ودق الطبل وبعض آلات
اللهو وان لم يكن اترض ذلك وكذا مطلق التشبيه شبهة والترك اولى اه
واما نسبة ذلك الى الميرزا القمي في جامع الشتات فنسبة باطلة ايضا
من الذي في الكتب المذكور في باب المفرقات بخصوص بالتشبه بصورة
الامام (ع) واعتداهل البيت وليس الرجال لباسا اهل البيت او غيرهن
وليس فيه ذكر حرج او ووس ودق الطول وصرير الطوس ونفث
البوقات وهذا نص السؤال الذي احاط به بلفظه الفارسي (سؤال)
ايا جائز است در امام عاشر او تشبيه بصورة امام باقر (ع) اهل بيت (ع)
يا غير ايشان مقشبه شوند بهمان قصد بيان (واجاب) نعم حاصل ترجمته
ان العلماء ذكروا حرمة تزين الرجل بالاشياء المختصة بالنساء سواء كان
من المحرمات الاصلية على الرجال كالذهب والحرير ام لا كالحلخل
والاول اجماعي والثاني لاخلاف فيه وتدل عليه اخبار كثيرة وهي الاخبار
الدالة على منع لبس الشهرة وفي بعض الصحاح من تلك الاخبار ان الله
يبنض شهرة اللباس ويؤيده عموم الشهرة خيرا وشرها في النار وتدل

عليه الأخذ بالدالة على حرمة تشبه الرجال بالمرء وبالعكس كما نقل
عن المال وغيره (ثم قال) إنه ليس في نظره طريق إلى منع التشبه بالمعصوم
ولاباعدائه لفرض الكاء والإبكار أو أصل في الاستدلال على ذلك (ثم قال)
وأما مسألة تشبيه بزنان پس جواب از آن بیزا زانچه كه نعيم ظاهر ميشود
كه محسوسست كه مراد از تشبيه اين باشد كه بجهت انكه اين شخص مقدسه
بزنان از حيثية انكه تشبيه بر داشت نميكند بلكه ميخواهد كه مثلا
زيب خواتون تصور كند بلكه اين كه صريح در رد است غالبا
واگر باشند هم مضر نیست مثل چادر شب سر كردن و مكالماتی كه ایشان
ميفرمودند بلكه بجهت انكه اينها شبيه بر زن عيكورند چون ظاهر
آن تشبيه با وجه خاص بجنس زنست بدون عرصي ديكر و در اينجالاس
زنان پوشيدن نه زيراي نمود خود است در صورت زن و فرق بسيار است
ميانه ملاحظه تشبيه مشخص معين از زن از راه خصوصيات اول آن زن
و تشبيه بجنس زن از راه تشبيه باین جنس و حاصله منع از دليل من
تشبه الرجال بالنساء المتنوع (هذا) حال اسسه الى كشف فطو واجامع
الشتات وليس تخوضنا باقي الكتب المشار اليها لعدم صحة النسبة اليها
والذي نطنه نها من قبل النسبة الى الكافرين .

اما نسبة ذلك الى جميع عملائنا المعاصرين فمسئلة باطلة فإن حجة
الإسلام السيد اما الحسن الأصمعي الذي يقده الكثيرون قاتل بالمنع
صرح به في رسالته الفارسية وادع منشورا مطولا على ما استنع فيه من
ذلك انكه لم يتمكن من المنع في مقابل تيار ائمة و كذلك اكثر علماء
النجف الأشرف والكاطمية وغيرها قتلون بالمنع بل كلهم قاتلون بالمنع
في مثل الطبل و دق الطوس و نفعق الوق من يمتد بقوله ومن يجترى

على نفسه ذلك في جميع عبادنا المصيرين وجبل العلماء في العراق وإيران
وسائر بلاد الشيعة لم يقل عنهم تجوز شيء من ذلك ولو كان للأئمة
أدق من لو دفعه لرعدة العامة ووجهه معهم مصرحون بالمنع كحمله من علماء
جبل عامل الذين ذكرهم ومن حوزا أخرج من علماء الجبل الأشرف ممن
يمتد بقوله قدمه بمصر حوف ضرر وليس في كلامه تعميم للطن والأمر
ودق الأصول ثم أرحى رجل عبد القوم في التجوز لكل ما يشتمل
عليه أشبهه لا فيك ولا شرط بين تقع الدسة إلى جميع عبادنا المصيرين
المتشربين في لأفهمهم يمدون حشرت الأتوف بقول واحد أو اثنين
من علماء الجبل الأشرف الذين يمدون بقولهم يقتصر فيه على بعض
هذه الأمور مع التمسيد بمد حوف الضرر وخوف الضرر حاصل غالبا
وذلك لا يجب كل المنع هو المانع لا قال ولا ولا وقد عرفت
أن مقتضى تحريم كل واحد من جميع آيات الله وحرع الرؤوس وكل
ما يوجب الهلكة وشبهة من محو بات التمثيل ولا يشتمل على محرم سوى
عند ثبت في الشرع تجريمه ولا عند ذلك لا مخرج منه بل هو في نفسه
واجب مستحسن .

عنه من باحة حرج الرؤوس وصرح أصول ودق الطاسات
وخرج في القوم الدماء وأشبه الرجل بالساء وغير ذلك مما يحصل
في عمر شيعة حجة أن فيه إقامة لشبه ثمر خبز اشأت رجحانها (فيه)
أن إقامة شبه ثمر الخبز لا تكون دحجة إذا لم تشتمل على محرم آخر
وهذه المذكورات كلها وحدها مما أثبت تجريمها في نفسها فكيف تباح
لأن فيها قومة لشبه ثمر الخبز أهل يحس شرب الخمر والنساء والكذب
وسرقة ذلك كان فيها إقامة لشبه ثمر الخبز .

نعم ان التمثيل المسمى بالشبهة مما يقول بحسنه ورجحانه وبأنه من اعظم اسباب اقامة شعار الحزب لكن بشرط ان لا يشتمل على محرم آخر ولا شيء ينافي الآداب ويوجب الشبهة من الأشياء المأذون بها او غيرها فإنما يتقبل الله من المؤمنين ولا يطاع الله من حيث يمتص .

مع ان بعض ذلك لو فرض عدم قيام دليل على حرمة كشبه الرجال بالنساء اذا كان موقفا او نحو ذلك افليس من اللورع التجنب عنه وما الذي يوجب الالتزام به وهل انحصرت اقامة شعار الحزب فيه اليس فيها هو مسامحة الا باحاطة خال من كل عيب وشبهة عني وكفاية .

اما ما ختم به هذا الرجل كلامه من التعريض بنا وبالعالم البصري بسبب القول ونسبنا الى مخالفة الأئمة وعلماؤهم فنسأل الله له فيه المنفرة والهداية الى سواء السبيل والحق المبين . اننا والحمد لله لم يخالف الأئمة عليهم السلام وهم قدوتنا ان شاء الله تعالى في جميع اقوالنا وافعالنا ولم نتمد الحيلة التي رسمها لنا احدادنا وساداتنا وأئمتنا والتي رواها لنا عنهم ثقات طائفتنا وليس فيها ان احدا منهم ولا من اتباعهم شق رأسه موسى او مدية او سيف او دق طبلا او نفخ في بوق او استعمل شيئا من آلات اللهو في وقت من الأوقات في إقامة العزاء ولم نجد عن احكامهم واحكام جدهم (ص) التي حرمت الاصرار بالنفس وحرمت الطبل والبوق وجميع آلات اللهو وجمعت قول الأعمال مشروطا بالتقوى فمن متبعون خطتهم وطريقتهم لا نجدها قيدا نملة وهم الذين قالوا اشيعتهم كونوا زيادتنا ولا تكونوا شيعتنا علينا فمن شأنهم وعابهم بنسبة شق الرووس بالمدي الى دينهم ومذهبهم مع انه لم يقع منهم ولا من احد من فضلاء شيعتهم ولم يدل عليه دليل احق بنسبة مخالفتهم له (واما) علماء الأمة فقد

عرفت مما أسلفناه أن جنهم إن لم يكن كلهم لا يجوز أن ينسب اليهم تجوز
ذلك عدا نادر منهم في بعض ذلك لا كله فاعمل ذلك ويجوزه أحق
بنسبة مخالفتهم إليه .

ونحن والحمد لله وبمعمته نتحدث فيما في هذا العالم بدمشق الشام
في عشر المحرم مجلدا للزنا لا يقل حاصروه تقريبا عن خمسمائة إنسان
من المسلمين على اختلاف مذاهبهم كثرت فيه الفوائد وجرت الدموع
وتجبت فيه الهمة والوقار ولم يكن إلا مدرسة وعظ وارشاد وتهذيب
للأخلاق ونشر فضائل أهل البيت عليهم السلام ومواقفهم وموحيالاتهم
الدموع على مصائبهم ومظاهرا لشيعتهم وتناغمهم بظاهر الفضل والكمال
الموجب لميل النفوس اليهم لا بمظاهر الوحشية والافتقار المقل للقبول
عنهم وقد اقيمت في اليوم العاشر فيه مراسم الحزن والبكاء وظهرت
بأجلى مظاهرها وأوقرها وأكلها فام ترق عين لم تسكب دموعها ولا قلب
لم يحزن ويخشع وحتم بالاعلم المهيج الموت الذي لا يدخله محرم ولا منفر
والحمد لله على التوفيق .

ومن واجبات اتباع الأئمة عليهم السلام حفظهم في أبنائهم وذرياتهم
وعدم إساءة القول فيهم ونسبتهم إلى ما هم منه براء .
أما البصري الممرض به والمنسوب إليه بحلفة الأئمة وعلماؤهم الأئمة
فهو سيد جليل القدر من أفاضل السادة العلماء ومن الذرية الطاهرة التي
جعل الله مودتها أجر الرسالة وهو العلامة السيد مهدي الكاظمي صاحب
المؤلفات في الذب عن مذهب أجداده الصاهرين رأى منكرا فنهى
عنه وشاهد في البصرة ما لا تترك عليه إلا من فركه حبيته الهاشمية
إلى الذب عن حرم أجداده الصاهرين والمنع من هناك حرمتهم وذلك

انه في المحرم من السنة الماضية وهي سنة ١٣٤٥ هـ جرى عقيل الواقعة في الصرة في باصرة من مومسات الصرة ووضعت في المودج حاسرة وشبهت بزيب بنت أمير المؤمنين (ع) على مرأى من ألوف المتفرجين فأخذت هذا السيد الخليل الصادق لسنة الفيرة على بنت أمير المؤمنين (ع) وأحل امرأة هاشمية بعدامها الرهراء عليها السلام فنع من التشبيه الذي اشتمل على هذه المنكرات من شق الرؤوس وإيذاء النفوس والطبول والزمر وتشبه بنات رسول الله (ص) بهذا التشبيه الشنيع وكتب في ذلك رسالة ونشرها فكان بذلك عند صاحبنا محالاً للأئمة وعلماؤنا الأئمة

أما العاملي المنسوب إليه ذلك فهو هذا الأمير الذي كتب في مقدمة المجالس السنية بعض كلمات في منع التشبيه المشتمل على المحرمات المشار إليها مدعومة بساطع الرهان حداني عدا الفيرة على الطائفة والمذهب من أن يلصق بها الأعيان من المائت وماها براء منه وقد بان بذلك من هو المخالف للأئمة وعلماؤنا الأئمة .

وهذان السيدان اللذان عرض بهما رأيي قوله يؤلمهما وإيم الله مصاب جدما عا لا يؤلم به سواهما (وايت التكلان) كالمستأجرة) ويقول أحدهما وهو كاتب هذه السطور من قصيدة :

يا جد ما برحت عيي مسهدة	حزن عليك وقايي بشنكي المعطبا
ما مر يوم بقايي ذكر مصرعكم	الأوقاض سحاب الدمع وانسكبا
ان يقتلوكم ويقاؤكم فما نسخوا	ذكرا لكم وثناء زين الكتبا
كما قل الشريف الرضي رضي الله عنه قله .	
يا جد ما زالت كتاب حسرة	تنشى الضمير بكرها وصرادها

أبداء عليك وادمع مسفوحة ارمي راحها، البكا، ينادها
 هذا ما اردنا اثباته في هذه المعادة والله ولي التوفيق وله الحمد والمدة
 وتم تسويدها بمدينة بيروت في الثامن عشر من المحرم سنة ١٣٤٦ هـ على
 يد مؤلفها الفقير الى عفو ربه النبي محسن الحسيني الماملي غفر الله له
 ولوالديه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

مؤلفات المؤلف

أطلب مؤلفات مؤلف هذه الرسالة المتشوعة منه في

(شقراء - جبل عامل) وعنوانه

تبين - طريق صور / سورية

بواسطة الشيخ احمد يوسف

ميادة العلامة السيد محسن الأمين الأفخم

أو اطلبها من إدارة المرفأ في صيدا فترسل لك حالا اذا كان

الطلب مشفوعا بالثمن .

ولمؤلفات السيد وما يطلب منه من الكتب قائمة مطبوعة اطلبها

ترسل لك مجانياً . . . والحمد لله في الدء والختام



جدول لحاظ و اصواب رسامة التثنية لأعمال الشبه

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	١٠	الكذوبة	المكذوبة
١١	١	ما منع	ما منع
١٦	٢	سرقها	سرقها
١٦	٩	الضرورية	الضرورية
١٧	٦	ضروري	ضروري
١٨	١١	واجبة	واجبة عليه
٢٦	١٦	سقطت	سقطت ع رة حد فوه اهل بيت ع اوهي
			نحوه كره بيت مرد - حاراست كه مردان در
			لباس زنان اهل بيت (ع)
٢٦	١٧	يان	يان
٢٧	٩	وايد	واينز
٢٧	٩	غيكوند	غيكوند
٢٧	١٥	وليس	وليس
٢٧	٢١	لمع	لمع
٢٨	٤	والدين	الذين
٣٠	٤	العالم	العالم
٣١	١٣	وما	ما



17 SEP 1986

الامين، محسن عبد الكريم
رسالة الفقيه لأعمال الشبهة



01.02.0841

American University of Beirut



394.2642:A51rA

الامين، محسن عبد الكريم

